

## من أحكام القرآن الكريم | 38 من 78 | سورة النساء-القسم

### الثاني | الآية 411-611 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثالث والثمانون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#) وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين في الحلقة الماضية كان الكلام في تفسير قوله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الى قوله تعالى فقد ظل ضلالا بعيدا - [00:00:25](#) قد تكلمنا على اول هذه الآية لا خير في كثير من نجواهم وانتهى بنا الوقت الى اخر الآية ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما من يفعل ذلك اي ما سبق ذكره في الآية - [00:00:54](#) من الامور التي استثناها الله جل وعلا من عدم الخيرية الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس فقوله ومن يفعل ذلك اي هذه الاشياء ابتغاء مرضات الله - [00:01:26](#) اي لا قصدا لطمع في دنيا او جاه او رياء او سمعة فمن اخلص هذه الاعمال لله عز وجل يبتغي بها ووجه الله جل وعلا فان الله وعده بقوله فسوف نؤتيه اجرا عظيما - [00:01:57](#) والله جل وعلا عظم له الاجر وعده بتعظيم الاجر ولم يحدده جل وعلا لان فضله عظيم فهذا دليل على فضل هذه الاعمال المذكورة في هذه الآية ثم قال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - [00:02:28](#) ويتبع غير سبيل المؤمنين اي من كان نجواه وكلامه بمشاقة الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا مخالف لما قبله من المتصفين بالصفات الخيرية ومعنى مشاقة الرسول مخالفته ومعصيته وذلك بان - [00:03:00](#) يكون في شق والرسول صلى الله واوامر الرسول صلى الله عليه وسلم في شق اخر. فيكون خارجا عنها ومتبعا لهواه وشهوة نفسه او يكون مطيعا لغير الرسول صلى الله عليه وسلم في معصية الله - [00:03:46](#) عز وجل فهذا هو الشقاق والمشاقة والانعزال عن مصاحبة الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه ومصاحبة اهل الخير المطيعين للرسول صلى الله عليه وسلم وانحياز منه الى اهل الضلال ومن يشاقق الرسول - [00:04:09](#) من بعد ما تبين له الهدى يخرج بهذا من حصل منه مشاقة او مخالفة عن جهل فان الله سبحانه وتعالى لا يؤاخذ الجاهل حتى يتبين له الهدى والحق من الباطل - [00:04:43](#) فاذا اصر على ما هو عليه فهذا دليل على خبث طويته. وانه لا يريد الحق من بعد ما تبين له الهدى ثم قال جل وعلا ويتبع غير سبيل المؤمنين اولا - [00:05:11](#) انه شاق الرسول صلى الله عليه وسلم باوامره ونواهيه وثانيا انه اتبع غير سبيل المؤمنين وهذا شيء اخر فاذا كان الدليل واضحا من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:05:35](#) فانه لا يسع المؤمن ان يخالف كتاب الله وسنة رسوله وهم الاصنام آآ اللذان يرجع اليهما قال تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول فاذا لم يكن هناك دليل من الكتاب - [00:06:01](#) ولا من السنة ولكن اجمع المسلمون على حكم من الاحكام هذا فهذا هو الاصل الثالث من اصول الدالة وهو الاجماع فلا تجوز مخالفة

الاجماع المسلمين وهذه الاية من ادلة حجية - 00:06:27

الاجماع وان من خالفه فان الله سبحانه وتعالى توعد بالوعيد الشديد والاجماع على قسمين اجماع قطعي وهو الاجماع القولي

ومعناه ان ان يجتمع علماء المسلمين على قول واحد بتحليل شيء او تحريمه - 00:06:50

فان هذا حجة قاطعة لا تجوز مخالفته من خالفه فهو كافر لانه اتبع غير سبيل المؤمنين وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تجتمعوا

امتي على ظلالة هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:07:23

وبركاته - 00:07:51